S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1998/201
6 March 1998
ARABIC
ORIGINAL: FRENCH



مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ١٥ كانون الثاني/يناير ١٩٩٨ موجهة الى رئيس مجلس الأمن من الأمين العام

أتشرف بأن أبعث إليكم طيه نسخة من التقرير الذي عرضته عليَّ بعثة تقصي الحقائق الموفدة إلى الجماهيرية العربية الليبية.

وسأكون ممتنا لو تفضلتم بإبلاغ هذا التقرير إلى أعضاء مجلس الأمن.

(توقيع) كوفي عطا عنان

060398 060398 98-05601

مرفق

[الأصل: بالانكليزية]

تقرير بعثة تقصي الحقائق الموفــدة إلــى الجماهيريــة العربية الليبية إلى الأمين العام

مقدمة

١ - قامت بعثة تقصي الحقائق التي طلبتم مني أن أرأسها إلى الجماهيرية العربية الليبية بزيارة البلد في الفترة من ١٣ إلى ١٨ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧. وكان يرافقني السيد طايي بروك زيريهون، موظف رئيسي (إدارة الشؤون السياسية)، والسيد ونستون توبمان، موظف قانوني رئيسي.

٢ - وكانت المهمة التي عـُهد بها إلى البعثة هي مقابلة المسؤولين الليبيين والاستماع إلى المعلومات التي يقدمونها بشأن تنفيذ قراري مجلس الأمن ٧٤٨ (١٩٩٢) المؤرخ ٣١ آذار/ مارس ١٩٩٢ و ٨٨٣ (١٩٩٣) المؤرخ ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٣ وتسجيل هذه المعلومات، وبشأن الظروف الإنسانية والاقتصادية السائدة في البلد؛ والاجتماع مع ممثلي منظومة الأمم المتحدة المقيمين في البلد للإحاطة بالأنشطة والبرامج التي يضطلعون بها؛ وعرض تقرير واقعي موجز عليكم على أساس تلك المناقشات والإحاطات.

٣ - والتقت البعثة بكبار المسؤولين في الحكومة، بمن فيهم وزراء الشؤون الخارجية والتعاون؛ والصحة؛ والزراعة؛ والتخطيط والاقتصاد والتجارة؛ والثروة الحيوانية؛ ونائب وزير النقل، ومحافظ البنك المركزي الليبي، ومدير الهيئة الوطنية للإعلام والتوثيق. كما التقت البعثة برئيس لجنة العلاقات الخارجية في المؤتمر الشعبي العام. وزارت البعثة مطار طرابلس الدولي، ومستشفى للأطفال، ومركزا لعلاج وزرع الكلى، وشركة جوية زراعية، ومشروع وادي الحيرة للمواشي والدواجن في منطقة العزيزية، حوالي ٧٠ كيلومترا جنوب طرابلس. كما التقت البعثة بممثلين عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة في الجماهيرية العربية الليبية. ويوجد مرفقا بهذا التقرير قائمة بأسماء المسؤولين الذين التقت بهم البعثة وبرنامج أنشطتها.

نظام الجزاءات

٤ - فرض مجلس الأمن، متصرفا بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، نظام جزاءات على الجماهيرية العربية الليبية في القرارين ٧٤٨ (١٩٩٢) و ٨٨٣ (١٩٩٣). وارتبطت الجزاءات المفروضة في القرار ٧٤٨ (١٩٩٢) بجوانب متنوعة للحظر الجوي، وتوريد الأسلحة والمعدات العسكرية، وخفض أنشطة البعثات الدبلوماسية والقنصلية وتقييدها، وفرض قيود على الإرهابيين المعروفين أو المشتبه بهم من رعايا الجماهيرية العربية الليبية. ووسع القرار ٨٨٣ (١٩٩٣) تلك التدابير بشكل ملموس لتشمل تجميد بعض

الأصول الليبية في الخارج، وتشديد الحظر الجوي ومنع بعض الأنواع من المعدات المستعملة في محطات نقل النفط ومحطات التكرير.

٥ - وخلال اجتماعات المسؤولين الليبيين مع البعثة، تناول المسؤولون بقدر من التفصيل الأثر السلبي للحظر الجوي على الاقتصاد، ولا سيما على قطاع الصحة والقطاع الاجتماعي وقطاع الزراعة. ولم يشر محافظ البنك المركزي إلى تجميد الأصول بالارتباط مع أثره على الحالة الإنسانية بقدر ما أشار إلى أثره على الاقتصاد ككل. على أنه لم يجر ذكر الحظر المفروض على الأسلحة وخفض البعثات الدبلوماسية والقنصلية الليبية في الخارج وفرض القيود عليها. كما لم يجر ذكر أثر الجزاءات على قطاع النفط إلا مرة واحدة، وبعبارات عامة، من قبل المسؤولين الليبيين، خلال الاجتماع الاستهلالي للبعثة مع كبار مسؤولي وزارة الشؤون الخارجية والتعاون.

<u>الحالة الاقتصادية والاجتماعية: لمحة موجزة</u>

٦ - حسب حكومة الجماهيرية العربية الليبية، تدهورت الحالة الاقتصادية للبلد خلال السنوات الخمس الأخيرة من فرض الجزاءات. حيث تدهور الناتج المحلي الإجمالي، كما تدهور الاستثمار الأجنبي المباشر. وارتفع معدل البطالة من أقل من ١ في المائة عام ١٩٩٢ إلى ١٢ في المائة عام ١٩٩٦، كما ارتفع معدل التضخم بشكل حاد أيضا. وفي السوق المحلية، ارتفع سعر معظم البضائع والخدمات بأكثر من ٢٠٠ في المائة.

٧ - وتشمل القطاعات الأكثر تضررا قطاع الصحة والخدمات الاجتماعية والزراعة والنقل. وردا على تساؤلات من البعثة فيما يتعلق بالجماعات الضعيفة، ذكر المسؤولون الليبيون النساء والأطفال، وصرحوا أيضا أن مستوى الفقر في البلد قد ارتفع بشكل عام. وعندما سألت البعثة لماذا لم تعمل الآليات التي أنشأتها لجنة الجزاءات لمواجهة العواقب غير المقصودة للجزاءات، كان جواب المسؤولين الليبيين غالبا هو أن رفع الجزاءات "غير العادلة" هو السبيل الوحيد لحل مشكلة الصعاب التي تواجه الاقتصاد الليبي، ولا سيما الحالة الإنسانية.

<u>أثر الحظر الجوي</u>

٨ - حسب المسؤولين الليبيين، كان للحظر الجوي ولا يزال أثر سلبي واسع النطاق على الرفاه الاجتماعي للسكان وعلى اقتصاد البلد. وإلى حد بعيد، عزا المسؤولون الليبيون المشاكل التي تُواجه في قطاع الصحة والقطاع الاجتماعي مباشرة إلى الحظر الجوي.

٩ - ورغم أن الحظر الجوي لا ينطبق على السفر الداخلي جوا، فقد أدت القيود المفروضة على شراء الطائرات، وقطع الغيار، ومعدات الملاحة والهبوط، وعلى تدريب واعتماد الطيارين وبقية أفراد الأطقم الى تخفيض عدد الطائرات الصالحة للطيران والى تقليص السفر الداخلي جوا. وبالإضافة الى القيود التي فرضها الحظر على قدرة الليبيين على الاستجابة للحالات الإنسانية الطارئة، فقد حد ذلك أيضا من حركة

المواطنين المغتربين والرعايا الأجانب، وهو رأي تشاطره الأمم المتحدة والمجتمع الدبلوماسي المعتمد في البلد.

١٠ - وقيل للبعثة إن أكبر أثر سلبي للحظر الجوي هو على قطاع الصحة، حيث يقيّد الإخلاء الطبي الطارئ ويعقده في داخل البلاد وإلى خارجها على السواء، وقد توفى بعض المرضى في انتظار الحصول على تصريح. كما جرى ذكر عدم اجتماع لجنة الجزاءات خلال عطل نهاية الأسبوع كأحد أسباب التأخر في الموافقة على طلبات الإعفاء. وخفضت الصعوبة في استيراد قطع الغيار أسطول الإسعاف الجوي إلى طائرة واحدة من أربع طائرات أذنت بها لجنة الجزاءات. وأدى الحظر أيضا إلى تأخيرات مفرطة في وصول اللقاحات والمصول والأدوية التي توجد حاجة ماسة إليها. وبالإضافة الى ذلك، صعّب الحظر سفر العاملين الليبيين في القطاع الطبي الى الخارج وأثنى العاملين الأجانب في القطاع الطبي عن السفر الى الجماهيرية العربية الليبية لأغراض التدريب والمداولة وأصبح عقبة في وجه البرامج والحملات الإقليمية والدولية من أجل الرعاية الصحية الأساسية، بما في ذلك تلك البرامج والحملات التي تشنها منظمة الصحة العالمية. وأكد هذه النقاط للبعثة الموظفون الطبيون بما في ذلك المهنيون المغتربون خلال الزيارات التي قامت بها البعثة لمستشفى للأطفال ولمركز لعلاج وزراعة الكلى.

١١ - ومرة أخرى، أكدت البعثة أن لجنة الجزاءات قد أذنت بإعفاءات من الحظر للاستجابة الى حالات الطوارئ الإنسانية وأن تقارير اللجنة أشارت الى أن حكومة الجماهيرية العربية الليبية لم تستفد من هذه الإعفاءات. ولاحظت البعثة أنها علمت أن الحكومة لم تستجب بعد لمقترح عرضته عليها منظمة الصحة العالمية في عام ١٩٩٦ من أجل استيراد اللقاحات والأدوية والأمصال على دفعتين - إرسال الأدوية القابلة للتلف والتي توجد حاجة ماسة إليها جوا وإرسال البقية بحرا. ولاحظ المسؤولون الليبيون أنهم غير مقتنعين بأن هذا الترتيب يضمن وصول الأدوية في الوقت المناسب وأن الطائرة المقترحة صغيرة جدا لنقل الأدوية. وحسب ممثل منظمة الصحة العالمية، رأت الحكومة أيضا أن السعر المعروض للبضاعة لم يكن تنافسيا.

١٢ - وبسبب الحظر الجوي، ازداد النقل البري حجما بشكل ملموس وأدى الى ارتفاع حاد في عدد حوادث الطرقات وفي حجم الخسائر. كما صعّب أيضا على الليبيين أداء المناسك الدينية، وخاصة أداء مناسك العمرة في مكة خارج موسم الحج. وأجبر تعليق رحلات شركة الخطوط الجوية العربية الليبية الى الخارج والانخفاض الحاد لعدد رحلاتها الداخلية الشركة على تسريح المئات من الأشخاص، وما ترتب على ذلك من عواقب خطيرة على رفاه الموظفين وأسرهم، وكذا على بقاء شركة الخطوط الجوية الوطنية على المدى الطويل.

١٣ - وفي القطاع الزراعي، تسفر الصعوبات المعترضة والتأخيرات في استيراد شتلات أشجار الفاكهة المطعمة، ولوازم تربية النحل والمستحضرات الصيدلية؛ والمعدات والمواد الكيمياوية لمكافحة النيران عن أضرار مادية وخسائر مالية. كما يعرقل تعليق السفر جوا عمل مفتشي صحة الحيوانات ويتسبب في تأخر تسليم الموارد البيطرية الضرورية لحماية حيوانات المزارع والدواجن من الأوبئة. وأوشك الطيران الزراعي

على التوقف التام بسبب عدم القدرة على الحصول على قطع الغيار للطائرات المستعملة في الرش. وأشار مسؤولو الشركة الجوية الزراعية إلى أنهم سيصبحون غير قادرين على الاستجابة على نحو ملائم إذا حصل هجوم للجراد، كما يتوقعون ذلك. وستكون لذلك عواقب خطيرة على الإنتاج الزراعي في الجماهيرية العربية الليبية والبلدان المجاورة.

١٤ - واستنادا الى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في طرابلس، فإن الحظر الجوي قد أسهم في زيادة المشاق التي يواجهها اللاجئون في البلد وزيادة تكلفة إعادتهم الى الوطن. ويوجد حاليا حوالي ٧ ٠٠٠ لاجئ مسجل في الجماهيرية العربية الليبية، معظمهم من الفلسطينيين، ثم الصوماليين والاريتريين. كما أن إعادة اللاجئين الى أوطانهم عبر البلدان المجاورة أمر يتسم بالصعوبة نظرا لتعقيدات الإجراءات الروتينية وارتفاع تكلفة استئجار الرحلات الجوية. بل أن اللاجئين الذين يودون العودة الى بلدانهم دون مساعدة من جانب المفوضية يواجهون عراقيل كبيرة، إما لأن البلدان المجاورة تمنعهم من الدخول، أو لأن عملية الحصول على تأشيرة دخول كثيرا ما تستغرق وقتا طويلا.

<u>الأثر النفسي للجزاءات</u>

١٥ - كان واضحا أن الجزاءات تركت أثرا نفسيا على القيادة الليبية. فهي تشعر بأنها معزولة ومستهدفة وضحية مظلومة لشكل من أشكال العقاب الجماعي، حتى قبل إثبات ذنب أو براءة الاثنين المشتبه فيهما من خلال عملية قضائية سليمة. وشدد المسؤولون الليبيون على أن وصمة الدولة الخارجة على القانون تضر بالشعب عامة، وأن الضرر الذي لحق بالكرامة الوطنية كان عظيما. كما أشاروا الى أن الأثر النفسي يفرض على البلدان الأخرى قيودا تمنعها من التعامل مع الجماهيرية العربية الليبية في مجالات خارج نطاق الجزاءات. كما كان يبدو أنهم يشعرون بالحيرة من أن مجلس الأمن لم يقبل المبادرات والبدائل التي اقترحتها منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية، ضمن جهات أخرى، لتيسير حل المشكلة.

<u>الخط الليبي</u>

١٦ - كان واضحا للبعثة أن الليبيين ينظرون الى الجزاءات المفروضة بموجب القرارين ٧٤٨ (١٩٩٢) و ٨٨٣ (١٩٩٣) باعتبارها "غير شرعية" وظالمة، ويريدون رفعها على الفور. وسارعت البعثة بالتأكيد على أن هدفها الأول هو الاستماع الى آراء الحكومة بشأن تنفيذ القرارات وبشأن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في البلد، وتسجيل هذه الآراء. وأشارت البعثة الى القنوات التي يمكن أن تلتمس حكومة الجماهيرية العربية الليبية من خلالها التخفيف من أثر الجزاءات على الحالة الإنسانية في البلد، على أساس كل حالة على حدة، وأعربت عن رأيها في كيفية المساعدة في تخفيف الأثر السلبي للجزاءات، وبخاصة على الفئات الضعيفة.

١٧ - وكرر المسؤولون الليبيون الإعراب للجنة عن الاستثناءات المحددة التي يريدون أن يوافق مجلس الأمن عليها، وبخاصة الطلبات العاجلة ذات الطابع الإنساني التي تتصل بالقطاعين الصحي والاجتماعي. وتشمل تلك الطلبات: السماح برحلات جوية لنقل الأدوية واللقاحات وعينات الدم؛ وزيادة عدد البلدان التي يمكن أن ينقل إليها المرضى بعمليات الإجلاء الطبي الليبية لتلقي العلاج؛ والسماح بشراء طائرات لاستخدامها في الإجلاء الطبي داخل البلد وخارجه؛ والسماح بالرحلات الجوية المباشرة للأغراض الإنسانية

والدينية؛ والسماح بالحصول على قطاع الغيار ومعدات الطوارئ والمعدات والخدمات التي تتصل مباشرة بمراقبة حركة الطيران المدني. وشددت البعثة على أن كثيرا من هذه الطلبات لا يمكن معالجته في إطار الآلية القائمة، وأنه لا بد من صدور قرار من مجلس الأمن بشأنها.

١٨ - أعرب المسؤولون الليبيون الذين التقت بهم البعثة عن تقديرهم لقرار الأمين العام بإيفاد البعثة. وقالوا إن من المهم أن يطلع الأمين العام على تقرير مباشر ومحايد عن آراء المسؤولين والمهنيين داخل الحكومة وخارجها عن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في البلد، وبخاصة فيما يتعلق بالحالة المتدهورة في القطاعات الصحية والاجتماعية والزراعية نتيجة للجزاءات.

١٩ - وختاما، أود أن أعرب عن تقديري للسيد زيريهون والسيد توبمان لمساهمتهما في عمل البعثة ووضع تقريرها، وكذلك للمنسق المقيم، السيد عوني العاني، وللسيد عبد الحميد عبد الجبار (مكتب الاتصالات والإعلام) المترجم الشفوي والمسؤول الإعلامي، لما قدموه للبعثة من دعم قيّم.

(توقيع) فلاديمير بتروفسكي

ضميمة

[الأصل: بالانكليزية]

برنامج اجتماعات بعثة تقصي الحقائق الموفدة الى الجماهيرية العربية الليبية في الفترة من ١٣ الى ١٨ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧

السبت، ١٣ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧

الساعة

١٤/٠٠: الوصول الى طرابلس

١٧/٠٠: اجتماع في وزارة الخارجية: كلمات ترحيب من السيد سليمان الغمري، وزير الصحة والشؤون الاجتماعية، والسيد عبد العاطي العبيدي، وكيل الأمين العام للشؤون الأوروبية في وزارة الشؤون الخارجية

١٨/٣٠ : اجتماع مع:

- **السيد عبد الحافظ الزلاتني، وزير التخطيط والاقتصاد والتجارة**
- **السيد طاهر الجهمي، محافظ البنك المركزي**
- **السيد عمار الطايف، مدير الهيئة الوطنية للمعلومات والوثائق**

الأحد، ١٤ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧

الساعة

١٠/٠٠ : اجتماع مع السيد علي بن رمضان، وزير الزراعة، والسيد مسعود أبو صوه، وزير الثروة الحيوانية، وكبار مساعديهما

١٣/٠٠ : غداء رسمي مع السيد عمر مصطفى المنتصر، وزير الشؤون الخارجية

١٥/٠٠ : زيارة مقبرة سيدي السايح، على مسافة ٣٠ كيلومترا خارج طرابلس

١٦/٠٠ : اجتماع مع وكيل وزارة النقل وكبار مساعديه

زيارة مطار طرابلس الدولي وإجراء لقاءات مع الطيارين والمهندسين وغيرهم من مسؤولي شركة الخطوط الجوية العربية الليبية

الاثنين، ١٥ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧

الساعة

١٠/٠٠ : اجتماع مع السيد سليمان الغمري، وزير الصحة، وكبار مساعديه، بما في ذلك رؤساء وحدة الإسعاف الجوي ومستشفى الأطفال ومركز علاج وزرع الكلى

١٥/٠٠ : جولة على الأقدام لتفقد بعض المتاجر والصيدليات والأسواق في طرابلس

الثلاثاء، ١٦ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧

الساعة

١٠/٠٠ : اجتماع مع موظفي الأمم المتحدة في مكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

١٠/٣٠ : اجتماع مع رؤساء برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة

١٦/٠٠ : زيارة الشركة الجوية الزراعية، على مسافة ٦٠ كيلومترا خارج طرابلس

١٧/٠٠ : زيارة مزرعة موز العزيزية، على مسافة ٥٥ كيلومترا خارج طرابلس

الأربعاء، ١٧ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧

الساعة

١٠/٠٠ : زيارة مستشفى طرابلس للأطفال

١١/٠٠ : زيارة مستشفى الزهرة للكلى، على مسافة ٤٥ كيلومترا خارج طرابلس

١٩/٠٠ : حفل استقبال أقامه المنسق المقيم للأمم المتحدة للبعثة وأفراد السلك الدبلوماسي المعتمدين في الجماهيرية العربية الليبية

الخميس، ١٨ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧

الساعة

٠٨/٠٠ : زيارة مزرعة الحيرة للدواجن والماشية، على مسافة ٧٢ كيلومترا خارج طرابلس

١٠/٠٠ : اجتماع مع السيد سعد مجبر، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في المؤتمر الشعبي العام

١٢/٠٠ : اجتماع ختامي مع السيد عمر مصطفى المنتصر، وزير الشؤون الخارجية

الجمعة، ١٩ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧

الساعة

٠٧/٠٠ : السفر برا الى جربه
